

كانون الثاني جانفي
2019

دراسات معاصرة

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2018 قدره 0.265

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ نَصْفُ سَنَوِيَّةٌ تُعْنَى بِالدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ
تُصَدَّرُ عَنْ مَخْبَرِ الدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ الْمُعَاَصِرَةِ - الْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ الْوَنْشَرِيْسِيِّ - تَيْسَمْسِيلْتِ / الْجَزَائِرِ

السنة الثالثة - المجلد 03 - العدد 01

الإيداع القانوني:

جانفي 2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



ISSN 2571-9882

EISSN 2600-6987

الإيداع القانوني: جانفي 2019

معامل التأثير العربي لسنة 2018 / 0.265

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 01 / جانفي / كانون الثاني 2019

مختبرات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المجلة: المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: dirassat.mo3assira@gmail.com

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة

رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د. دحدوح عبد القادر / مدير المركز الجامعي - تيسمسيلت

مدير المجلة: أ. د. د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت

رئيس التحرير: د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت





هيئة التحرير:

- أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعشوشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب

الهيئة الاستشارية للمجلة:

- أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتحدة
أ.د.بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.فريد أمعشوشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د.علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر 02/الجزائر
أ.د.عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د.غربي شميصة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
أ.د. عبد العالي بوطيب جامعة مولاي إسماعيل مكناس/ المغرب.



اللجنة العلمية للعدد الأول المجلد الثالث - السنة الثالثة (يناير 2019):

- أ.د. مصابيح محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. لرقم راضية - كلية الآداب - جامعة قسنطينة / الجزائر
د. يونس محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
أ.د. سمر الديوب - عميد كلية الآداب - جامعة حمص / سوريا.
د. بن قلبية مختارية - كلية الآداب - جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم / الجزائر
أ.د. فريد أمعشوشو - المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
د. محمد الرقيبات - جامعة اليرموك / الأردن
أ.د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. فاضل دلال - جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي / الجزائر
أ.د. بن فريحة الجيلالي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. بوزوادة حبيب - كلية الآداب - جامعة معسكر / الجزائر
د. بولخراس محمد - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
د. طالب عبد القادر - جامعة محمد بوقرة - بومرداس / الجزائر.
د. رز ايقية محمود - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. عادل الصالح - كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان / تونس
د. مرسل مسعودة - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر.
د. نورة الجهني - جامعة الملك عبد العزيز - جدة / السعودية
د. بلحموب هند - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. علاوة كوسة - المركز الجامعي ميلة / الجزائر
د. عبد العالي السراج - مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون
مكناس / المغرب
د. معازيز بوبكر - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
د. حاكمي لخضر - كلية الآداب - جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة / الجزائر
د. بومسحة العربي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. بلمرسل سبيع - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
د. روقاب جميلة - كلية الآداب - جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف / الجزائر
د. بشير دردار - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. سحنين علي - جامعة معسكر / الجزائر



د. هادي روق لخضر - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

أ.د. سيدي محمد بن مالك-المركز الجامعي مغنية/الجزائر

د. شريف سعاد- المركز الجامعي- تيسمسيلت/ الجزائر

د. طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مريد)-

أغادير/المغرب

د.تواتي خالد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

د.بوضياف محمد الصالح-المركز الجامعي -النعامة/الجزائر

د. بوعرارة محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

د.براهي فاطمة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس/الجزائر

د. غربي بكاي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

د. باقل دنيا- كلية الآداب- جامعة ابن خلدون- تيارت/ الجزائر

د. خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين

دبوعشار مرسلې - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

د. ديبح محمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر

د. سليمان زين العابدين - مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب

والفنون مكناس/المغرب

د. فايد محمد- المركز الجامعي- تيسمسيلت/ الجزائر

د. خالد كاظم حميدى-كلية الشيخ الطوسي الجامعة/العراق

د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب -ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر

د. بوشلقية رزيقة- كلية الآداب- جامعة مولود معمري- تيزي وزو/ الجزائر

د.فارز فاطمة-كلية الآداب -ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر

د. زغودة اسماعيل - كلية الآداب - جامعة حسنية بن بوعلی - الشلف / الجزائر

د. بوسحابة رحمة (ترجمة) - كلية الآداب - جامعة معسكر / الجزائر



روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكمة asjp

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

[/ http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira](http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira)

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

<http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658>

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

[/ http://mandumah.com](http://mandumah.com)

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

[/ https://e-marefa.net/ar](https://e-marefa.net/ar)



شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د. بن علي خلف الله

رئيس التحرير: د. فايد محمد.

تشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقي.
- 8- يقدم الباحث ملخصاً وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.
- 9- لـهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- 10- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 11- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 12- تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،
- 13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تميز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلاً.
- 14- يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلداً واحداً كل سنة يتكوّن من عددین يصدر الأول في الأسبوع الأول من شهر يناير من كلّ سنة أما الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوماً

كانت حلماً يداعب مخيلتنا، وأصبحت حقيقة بين يدي قرائها، وباحثيها. لم يكن في أذهاننا أن نضيف رقماً إلى سلسلة الدوريات المحكمة في الوطن العربي، ونحن ندرك أنه هدف مشروع، ولا يخلو من فائدة حين يتحول التراكم إلى كيف ما، لكن المسافة بين هدفنا والأفق المفتوح كانت حافلة بالأحلام الخضر؛ لذا لم تقتنع بالثمار الميسورة من شجرة الواقع الثقافي، وامتد حلمنا إلى مجلة تقنع عقول قرائها، وتقدم لهم الفائدة المرجوة، وتكون عوناً للباحثين، فراحت أنظارنا تتعلق بزراع شجرة جديدة؛ لقناعتنا أن ما تأتي به الرياح تأخذه الرياح، فكان سعيها لتأسيس عمل جاد علمي رعيناه بذرة لكي يتحول إلى شجرة لا تخطئها العين.

ولأن هذا انحصار في الافتتاح على الوعي الثقافي ذلنا الصعوبات وأطلقنا مجلة دراسات معاصرة المحكمة، وفرض هذا الأمر أن نتعامل تعاملات خاصة مع المادة البحثية المنشورة في مجلة دراسات معاصرة، مادة تشتمل على الإبداع، والأصول البحثية المنهجية، والعمق والرؤية الجديدة. من هنا انفتح أفق المجلة على الأبحاث الفكرية النقدية واللسانية واللغوية؛ أي على أقاليم المعرفة الإنسانية مزينة هيئة تحريرها بنخبة من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة في الوطن العربي.

وشرعت المجلة أبوابها للباحثين من دول الوطن العربي، وترينت هيئة تحريرها بالنخبة من النقاد المميزين في الوطن العربي من شرقه إلى غربه، فلم يحدّ تباعد المسافات من التواصل، بل جعلنا أشد شوقاً إلى الآخر. إن حظ دراسات معاصرة في الوجود بين شقيقتيها في الوطن العربي يصبح وجوداً حيويًا، يكتظ بالإنجازات المهمة، والخطوات الخضر. إننا نفتخر أنها ولدت في زمن التطلعات الكبرى نحو التميز والإبداع. إننا مسكونون بالقد الأجل، وتحقيقاً لهذا الطموح يصدر هذا العدد من مجلة دراسات معاصرة متضمناً جملة من المباحث المهمة التي تثير أسئلة في النقد تتصل بالمضامين التي يتأسس عليها أو بالمنهج والآليات التي يتوسل بها حين يستطلق النص الأدبي، وحول أسئلة النقد ثمة أسئلة أخرى ترصد الحيثيات القائمة بين النقد بوصفه حقلاً معرفياً والسياق الفكري الذي يصنعه الحدث التاريخي. فلم ينفصل النقد الأدبي يوماً عن المنظومة الفكرية العامة.

في هذا العدد الأول من المجلد الثالث الذي يصدر للسنة الثالثة على التوالي ثمة جملة من المباحث المتنوعة ما بين الفكري والنقدي والاجتماعي واللساني واللغوي، فيطالعنا بحث التجربة النقدية لدى محمد مصايف، والبعد التداولي للغة في تحليل الخطاب، وتحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، والعلاقة بين الذات والآخر في رواية أول حب آخر حب في رواية ماري رشو، وآليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي، والشخصية المسرحية من منظور التلقي، وظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية، وغيرها الكثير من المباحث المتنوعة.

ونحن إذ نصدر هذا العدد الجديد نعمل على تطوير حلمنا، ونشكر القائمين على شؤون المجلة، والساعين إلى الارتقاء بها إلى أفضل المستويات، ونعد بالأفضل دائماً.

بقلم المحرّر المساعد أ.د. سمر الديوب
سوريا - حمص - جامعة البعث

محتوى العدد:

- أثر البنية الإحالية لضمير الشأن في التماسك النصي (دراسة تطبيقية في بعض آي القرآن الكريم)..... 22-11
د. نور الدين دريم- جامعة الشلف الجزائر.
- الاستشراف بين الاستمرارية و الأفول دراسة حجاجية..... 31-23
د. حكيم دريسي- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- البعد التداولي للغة في تحليل الخطاب..... 39-32
د. بومسحة العربي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- التجربة النقدية لدى محمد مصايف..... 48-40
أ.د. خلف الله- بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- التحقيق وعلم الخطوط (المصطلح والمفهوم)..... 57-49
د. فتح الله محمد- المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوشريسي تيسمسيلت الجزائر.
- التكامل بين محارقي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجاً..... 64-58
أ.د. بن فرجة جيلالي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- الحكاية الشعبية في موازين الدراسات السيميائية والأثروبولوجية (تحليل حكاية شعبية مرحة من منطقة الشلف)..... 73-65
د. نبيلة بلعبد- جامعة الشلف الجزائر.
- الخطاب الإشهاري في ضوء المقاربة الحجاجية..... 81-74
د. سعيدة حمداوي- جامعة أم البواقي الجزائر.
- الخطاب النقدي القديم من احتذاء النحو إلى وصاية البلاغة..... 95-82
د. بشير دردار- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- الزوائد المعرفية الحديثة في تشكيل الفكر الأدونيسي (الهوية الممزقة والدفاع ضد القمع)..... 106-96
د. معازيز بوكري- جامعة تيارت الجزائر.
- الشخصية المسرحية من منظور التلقي مسرحية "حلم ليلة دم" نموذجاً..... 116-107
د. بشري سعيدي- الكلية المتعددة التخصصات الرشيدية المملكة المغربية
- العلاقة بين الذات والآخر في رواية "أول حب آخر حب" لـ ماري رشو..... 127-117
د. إبراهيم الشبلي- المعهد العالي للغات الحية جامعة آرتوكلو ماردن تركيا.
- القارئ و حركة الإبداع عند نبيلة إبراهيم و حميد لمحمداني 134-128
الباحث: بوعلام حمديدي- جامعة الجزائر 2 الجزائر.
- المثقف الجزائري ورحلة المعاناة في روايات عز الدين جلاوي..... 141-135
د. رويدي عدلان- جامعة جيجل الجزائر.
- المعرفة المشتركة بين لسانيات الخطاب و البلاغة العربية -دراسة في آليات التقارب-..... 154-142
د. إدريس عمراني- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس/المملكة المغربية
- المنهج الأسلوبي عند صلاح فضل..... 161-155
الباحثة: لرجاني خديجة- أسماء جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- النظرية التوليدية التحويلية وعملية التواصل اللغوي..... 170-162



- الباحثة: نعمة طيبي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 180-171.....التقد النسوي العربي، إرهابات وتجليات.
- الباحث: عمارني محمد- جامعة تيارت الجزائر.
- 186-181.....آليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي الإبراهيمي-التعدد اللغوي في رواية الثلاثة أنموذجا.
- الباحثة: نقيّة هاجر- جامعة سطيف 2 الجزائر.
- 195-187.....بنية الجملة العربية في الكتابات اللسانية التوليدية التحويلية المعاصرة كتابات عبد القادر الفهري أنموذجا.
- الأستاذ: محمد يزيد سالم- جامعة بسكرة الجزائر.
- 200-196.....بنية الحدث في رواية "فوضى الحواس" "لأحلام مستغاني".....
- الباحثة: بن عيسى سميرة- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- 213-201.....بنية العامل وإنتاج السرد قراءة سيميائية في رواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني.
- د. رشيد بلعيفة- جامعة خنشلة الجزائر.
- 226-214.....تحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي (أشعار الخنساء و سعاد الصباح أنموذجا).
- د. روح الله صيتاي تجاد- جامعة كاشان جمهورية إيران الإسلامية
- 236-227.....تعلق الشعر والدين في رواية سمرقند لـ "أمين معلوف".....
- الباحث: نوال العايب- جامعة عنابة. الجزائر.
- 245-237.....تقنيات السرد العربي القديم في ضوء العجائية ألف ليلة وليلة أنموذجا.
- الباحثة: ناجي نادية- جامعة تيارت الجزائر.
- 254-246.....دور التلفزيون في الحفاظ على الثقافة الشعبية حصة "أماشوها" أنموذجا.
- د. مولود بوزيد- جامعة تيزي وزو. الجزائر.
- 260-255.....رمزية الصورة الفوتوغرافية للأمير عبد القادر الجزائري- قراءة في الدلالة و التأويل -.
- د. حاكمي لخضر- جامعة سعيدة الجزائر.
- 271-261.....صفات الحروف بين الثعاة والبلاغيتين.....
- الباحث: بوشيلية حبيب- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 279-272.....طرائق التدريس ودورها في تفعيل العملية التعليمية.....
- الباحثة: بن نجة فتحة- جامعة تيارت الجزائر.
- 290-280.....ظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية غياب منهج أم سوء فهم؟ (البيان والتبيين نموذجاً).....
- د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 302-291.....فاعلية السرد في الحكاية العجيبة "نصف عبيد" البناء والدلالة.....
- الباحثة: فائزة بن كروش- جامعة محمد بوضياف /المسيلة الجزائر.
- 308-303.....فلسفة القراءة التفكيكية من التأويل إلى انحراف المعنى.....
- د. عبد الرزاق علاء- المركز الجامعي عين تموشنت الجزائر.
- 318-309.....فن القراقوز في الجزائر من خلال أدب الرحلات الأجنبية.....
- أ.مباركة مسعودي- جامعة عنابة الجزائر.
- 328-319.....من مباحث تعليمية المعجم عند روبر غاليسون.....
- الباحث: وسعي بشير- جامعة سعيدة الجزائر.



تاريخ الإرسال: 27 سبتمبر 2018

تاريخ القبول: 17 مارس 2018

تاريخ النشر: 02 جانفي 2019

طرائق التدريس ودورها في تفعيل العملية التعليمية.

Teaching methods and their role in activating the educational process.

الباحثة: بن نجة فتحة.

تحت إشراف د. حسيني بلقاسم

جامعة ابن خلدون-تيارت-

الجزائر

bennadjafa93@gmail.com

الملخص:

تعتبر طرائق التدريس من الموضوعات المهمة التي شغلت بال كل محتم بقضايا التربية والتعليم نظرا لأهميتها الكبيرة في إتجاح العملية التعليمية. يهدف بحثنا هذا إلى عرض بعض من طرائق التدريس التي يمكن للمعلم أن يستعين بها لبلوغ أهدافه التربوية وتمكين المتعلم من إبراز دوره الإيجابي. ومن هنا نطرح التساؤل عن مدى مساهمة طرائق التدريس في تنشيط العملية التعليمية. وما هي طرائق التدريس المعتمدة عند الأساتذة والمعلمين، وما أهمية حسن اختيار الطريقة المناسبة في زيادة التحصيل الدراسي ودافعية المتعلمين نحو التعلم؟

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس، طريقة التعلم التعاوني، طريقة حل المشكلات، طريقة العصف الذهني.

Abstract:

Looking for the best teaching method has always been the concern for many scholars and researchers due to its importance in the success of the the educational field. the aim of our research is to present some methods and techniques that teachers should use to reach their objective easily. these methods also gives the opportunity to teachers to expose their positive role from this, we wonder to what extent can these methods contribute to make the learning and teaching process successful. And what are the methods used by teachers to reach their goal and facilitate lessons to their learners? In addition to that we also wonder to what extent does the choice of a method effect the outcome and success of a method effect the outcome and success of learning and teaching process.

Key word: Methods of teaching, Learning cooperative, problem solving method, Brain storming.

مقدمة:

تلقي طرائق التدريس اهتماما واسعا من قبل الباحثين والتربويين كلما تطورت مفاهيم التعليمية وارتقت نظرياتها، لكونها تعدّ من العناصر المهمة في إنجاح الموقف التعليمي وبلوغ الأهداف التربوية المسطرة.

نسعى من خلال هذا البحث إلى التركيز على بعض من طرائق التدريس التي يمكن لها أن تساهم في تنشيط العملية التعليمية التعلمية وفي إبراز الدور الإيجابي للمتعلم. وقبل التطرق إلى أنواع طرائق التدريس لا بدّ لنا من توضيح بعض من المفاهيم لبعض من المصطلحات المهمة، والتي قد تبدو مجرد مترادفات لمفهوم واحد وهي: إستراتيجية التدريس، وطريقة التدريس،

تسعى التربية الحديثة إلى الوصول إلى مستوى عال من الفعالية ودرجة راقية من الجودة في التعليم، وذلك من خلال التنوع في الأساليب التعليمية بما يواكب التطور التكنولوجي من جهة وميول المتعلم ورغباته من جهة أخرى، فدور المعلم لم يعد يقتصر على عملية نقل المعلومات إلى أذهان المتعلمين ولكنه تعدّاه إلى البحث عن سبل تطوير مهارات التفكير والتقصي والبحث لديهم، وجعلهم عنصرا فعالا ومشاركا إيجابيا في العملية التعليمية؛ لأنها السبل الوحيدة التي توصل إلى المبتغى من قوة فعالية وعلو جودة.

ب- طرق تدريس خاصة (*special teaching Methods*) وهي الطرق التي تتطلبها تخصصات معينة، حيث يشيع استخدامها في بعض التخصصات ويندر استخدامها في تخصصات أخرى لعدم ملائمتها لطبيعة تلك التخصصات ونتائج التعلم المتوخاة.⁵

ولطرائق التدريس أسس ومميزات تقوم عليها ويمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- "منح المتعلم الفرصة للتفكير والعمل والحصول على معلومات بنفسه.

- تنوع الأنشطة لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التدريس.

- تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي والتفكير الناقد. - تدريس الحواس على الملاحظة كأساس لتنمية كافة قدرات المتعلم من تخيل وتقليل واستنتاج وإصدار أحكام.

- تشجيع المتعلمين على الأخذ بروح العمل الجماعي والتعاوني.⁶ - أضاف محسن علي عطية معايير أو مواصفات للطريقة الجيدة منها:

- "أن تكون الطريقة المختارة تتلاءم وقدرات المتعلمين واستعداداتهم .

- أن تستثير دافعية المتعلمين نحو التعلم.

- أن تكون ممكنة الاستخدام في أكثر من موقف تعليمي.

- أن ترتبط بأهداف التعلم.

- أن تساعد الطلبة على تغيير النتائج التي يتوصلون إليها".⁷

وهنا يمكننا القول أنه لا توجد طريقة واحدة أو طريقة

مثلى تصلح لجميع المواد، فقد توجد طريقة تناسب مادة قد لا

تناسب أخرى، ولكن يمكننا أن نصف الطريقة الجيدة بأنها

الطريقة التي تراعي بعض العوامل المهمة التي تساعد في تسهيل

العملية التعليمية وإنجاحها ومثال ذلك عامل الوقت والذي يعد من

العوامل الأساسية التي يجب أن يضعها المعلم من

الأولويات. إضافة إلى عامل الجهد... الخ لذلك من الأجدر على

المعلم أن يحسن اختياره لطريقة التدريس لأنها السبيل لتحقيق

المبتغى.

وفي ما يلي نتناول بعض من طرق التدريس التي يمكن

للمعلم أن يستخدمها لتنشيط العملية التعليمية وزيادة التفاعل بين

المتعلمين داخل الغرفة الصفية.

طريقة التعلم التعاوني (*learning cooperative*)

أولى المهتمون بالتربية والتعليم اهتماما متزايدا بالأنشطة

والفعاليات التي تجعل المتعلم عنصرا فعالا ومشاركا إيجابيا في

العملية التعليمية ومن بين هذه الطرائق نجد طريقة التعلم التعاوني

وأسلوب التدريس، فهي مفاهيم ذات علاقات فيما بينها إلا أن لكل منها دلالاتها الخاصة.

- إستراتيجية التدريس (*teaching strategy*): إذا قمنا بوضع مخطط يوضح لنا العلاقة بين العناصر الثلاثة (الإستراتيجية، الطريقة، الأسلوب) فسنجد أن الإستراتيجية تأتي في الحانة الأولى وبعدها تأتي الطريقة ومن ثمة الأسلوب لأن الإستراتيجية هي الأعم والأشمل. وهذا ما يؤكد تعريف فوزية محمود التجاحي حين قالت أن "إستراتيجية التدريس هي خطة منظمة تتضمن مجموعة من الطرق المقننة والأساليب والأنشطة التي يتم إتباعها من المتعلمين داخل الفصل لتحقيق أهداف معينة".¹

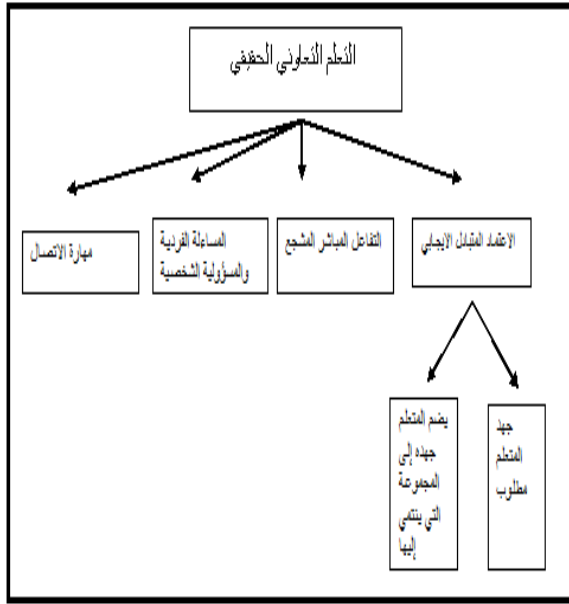
أما طريقة التدريس (*method of teaching*) فتعرف على أنها "مجموعة الإجراءات التدريسية (*teaching Actions*) التي ينفذها المعلم داخل غرفة الصف، بما يتبعه من خطوات متسلسلة ومتزايدة وما يقوم به من أنشطة من أجل تحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة مسبقا لدى المتعلمين".² كما عرفها يوسف المارون بأنها "الخطوات التي يتبعها المعلم لإيصال أكبر قدر ممكن من المادة الدراسية، فهي وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها بحيث يكون الصف جزءا من الحياة يجري في سياقها المتعلم وينمو بتوجيه المعلم وإرشاده".³

ويمكننا القول بأن طريقة التدريس هي التقنية أو الكيفية التي يستعملها المعلم، لإيصال المعلومات للمتعلمين وتكون بأسلوب شيق وبكيفية مختلفة، لتجذب انتباه المتعلمين وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم وتحقق التفاعل فيما بينهم. فالمعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة، والمعلم مهما كان غزير المادة ولكنه لا يملك طريقة جيدة في إيصال معلوماته فإنه لا يستطيع بلوغ أهدافه، لذلك يجب على المعلم أن يعطي أهمية كبيرة لطريقة التدريس التي يستعملها لأنها هي المفتاح الرئيس الذي سيوصله إلى تحقيق المطلوب.

أما بالنسبة لأسلوب التدريس (*Teaching Style*) فهو: "الخط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب، والهدف منه هو تنفيذ طريقة التدريس".⁴

تصنيفات طرائق تدريس: حدد عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقلة المحاميد صنفين من طرق التدريس وهي كالآتي:

أ- "طرق تدريس عام (*General teaching Method*) وهي التي يمكن استخدامها في كافة التخصصات مثال ذلك طريقة المحاضرة.



المبادئ الأساسية في تعلم المجموعات

يمكن للمعلم عند استعماله لطريقة التعلم التعاوني أن يستعين بطريقة فكر - زوج - شارك *think-pair-share* لزيادة التواصل الفعال فيما بينهم.

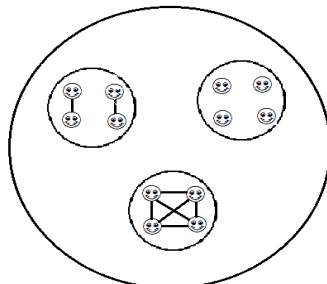
يسير العمل في طريقة فكر زوج شارك كالآتي:

• التفكير فرديا: يحاول كل متعلم أن يحل المشكلة المعروضة أمامه بنفسه.

• المزاوجة: كل متعلمين متقابلين يتبدلان ما توصل كل منهما على الآخر ويتفقان على حل واحد.

• المشاركة: يتبادل فرقي المزاوجة ما توصل إليه كل فريق لتصل المجموعة كلها إلى حل خاص بالمجموعة.

يطلب المعلم بعد ذلك من كل مجموعة أن يعرض المثل عنها ما توصلت إليه المجموعة. ثم يقدم المعلم تغذية راجعة وتجري مناقشة مع مجموعة الصف ويلخص طريقة الحل ثم يطلب من أحد المتعلمين أن يعرض الحل.¹³ والشكل الآتي يبين ذلك:



طريقة التفاعل

والتي شاعت حديثا، وكثرت الدعوة إلى استخدامها في الأوساط التربوية نظرا لما تمتاز به من آثار إيجابية في حدوث التعلم لدى المتعلمين "حيث تعود جذورها إلى أفكار الفيلسوف الأمريكي (جون ديوي *John Dewey*) والتي لخصها في كتابه الديمقراطية والتربية (*Democracy and Education*) ودعا فيها أن تكون الغرف الصفية مرآة، تعكس ما يجري في المجتمع الكبير ويرى أن مثل هذه يجب أن تكون مختبرات لتعليم مواقف الحياة اليومية، إذ ينبغي على المعلمين توفير نظام اجتماعي يمتاز بالديمقراطية داخل الغرف الصفية والعمل على إثارة دوافع المتعلمين للتعاون والعمل معا في مجموعات صغيرة لمناقشة المشكلات الاجتماعية اليومية والاهتمامات الخاصة بموضوع التعلم".⁸

ويؤخر الأدب التربوي بعدة تعريفات للتعلم التعاوني

منها:

"التعلم التعاوني عبارة عن قيام مجموعة صغيرة غير متجانسة من المتعلمين بالتعاون الفعلي، بهدف تحقيق أهداف مشتركة مرسومة في إطار اكتساب معرفي أو اجتماعي يعود عليهم جميعا بفوائد تعليمية جمة ومتنوعة وذلك بشكل أفضل مما يعود عليهم من تعلمهم الفردي".⁹

التعلم التعاوني "طريقة تدريس تتضمن وجود مجموعة من الطلبة يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عنصر فيها إلى أقصى حد ممكن".¹⁰ ولكي يكون التعلم تعاونيا حقيقيا، يجب أن يتضمن خمسة مبادئ أساسية في تعلم المجموعات.

أ- "الاعتماد المتبادل الإيجابي وفهمه لا بدّ من التأكيد على: -جمد كل متعلم في المجموعة مطلوب ولا يستغنى عنه لإنجاح المجموعة.

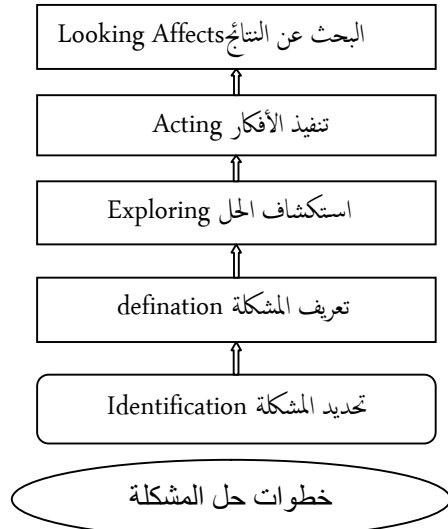
-لكل متعلم في المجموعة إسهام فريد يقدمه إلى الجهد المشترك بسبب مصادره أو دوره أن المسؤوليات المهمة التي تستند إلى المجموعة.

ب-التفاعل المباشر المشجع: وهذا المكون الثاني بين أعضاء المجموعة فالتعلم التعاوني يتطلب تفاعلا وجهًا لوجه بين المتعلمين، يعززون من خلاله تعلم بعضهم بعضا ونجاحهم.

ج- المساءلة الفردية والمسؤولية الشخصية: وهي عملية تقوم أداء كل متعلم من المجموعة، ومعرفة من منهم يحتاج إلى مساعدة و التشجيع".¹¹

د-مهارات الاتصال: التواصل مع الآخرين والعمل معهم وتشجيع أفراد المجموعة تعتبر من الأمور الأساسية لإتمام العمل التعاوني مما يترتب عنه بناء الثقة المتبادلة بين المتعلمين داخل المجموعة الواحدة".¹² ، كما هي موضحة في المخطط الآتي:

المشكلة من خلال كلمة Ideal وهي عبارة عن الأحرف الأولى للخطوات الخمس المكونة للطريقة. والمخطط الآتي يوضح ذلك:



وهناك بعض التريويون من جعلها كالآتي:

- "الشعور بالمشكلة.

- تحديد المشكلة.

- جمع المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة.

- تجريب الحلول وتقييمها.

- تعميم الحلول".¹⁸

خصائص التعلم بطريقة حل المشكلات: إن طريقة حل المشكلات مجموعة من المميزات والخصائص أبرزها أن استخداما في التدريس " يعزز علاقة المدرسة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم ويجعل للمتعلم وظيفة اجتماعية نافعة، لأن هذه الطريقة سوف تجعل المتعلم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة معتمدا في ذلك على نشاطها الخاص وذلك من خلال ربط العلم بالعمل، وتحليل الفكر مع الواقع، وإن هذه الطريقة تمكن المعلم من تحويل جميع المواضيع الدراسية إلى مشكلة تثير انتباه المتعلمين وتعمل على شدّهم إلى الحصة الدراسية".¹⁹

دور المعلم في طريقة حل المشكلات

في طريقة حل المشكلات لا مجال للحديث عن الدور التقليدي للمعلم ولا عن دفتر التحضير وخطوات عرض الدرس، ومتطلبات الإدارة الصفية التقليدية، إن جميع هذه الأمور تختفي حين نستخدم طريقة حل المشكلة، ويتحدد دور الجديد بما يلي:

-تهيئة عدد من المشكلات على ضوء ما يراه من حاجات المتعلمين

-إثارة اهتمام المتعلمين بالمشكلات المطروحة، وتوضيح إسهاماتهم في وضع خطة العمل، ربط المشكلة وحلها بالمعلومات التي يحتاج

دور المعلم في التعلم التعاوني: ينحصر دور المعلم في التعلم التعاوني في الآتي:

-توجيه وتسهيل الموقف التعليمي.

-تحديد الأهداف وتشكيل المجموعات.

-شرح المفاهيم الأساسية.

- تفقد عمل المجموعات التعليمية وتعليم الطلاب مهارات العمل في المجموعات

-تقييم عمل الطلاب وتشجيعهم.¹⁴

مما سبق نستخلص أن طريقة التعلم التعاوني تتيح للمتعلمين الفرصة لتبادل آرائهم وأفكارهم وطرحها بكل حرية، وتساعد على بناء الثقة وتعزيزها لديهم، كما أنها تساعد على تفعيل التواصل بين المتعلمين وهنا يمكننا القول أنه كلما كان هناك اتصال فعال وإيجابي بين أطراف العملية التعليمية كانت عملية التعلم ناجحة وفعالة.

طريقة حل المشكلات (problem solving method)

هي من الطرق الفعالة في مجال تدريس كونها تمنى لدى

المتعلم قيمة الاعتماد على الذات وتطور قدراته على التفكير وإيجاد الحلول للمسائل والقضايا التي يواجهها.

مفهومها: يطلق عليها أيضا الطريقة العلمية في التفكير وهي "نشاط تعليمي يسعى فيه المتعلم إلى إيجاد حل (حلول) للموقف المشكل (مسألة أو سؤال) فيقوم بخطوات تماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير".¹⁵ ، ومنهم من يعرفها بأنها "الأداة التي تتيح للمتعلم فرصة تكوين نهج شخصي خاص به لمساعدته على التكيف مع المعطيات الجديدة والتأقلم مع المشكلات التي تعترضه".¹⁶

حدد حسين محمد حسنين أربعة علامات تدل على وجود مشكلة لدى المتعلم وهي:

1-"الوعي الذاتي بموقف ما Under standing awareness)

2-وجود درجة من التعقيد (Awerdees complexion need for action

3-الحاجة الذاتية للتحرك (need to move)

4-الموقف ذا طبيعة تتطلب فعلا (Action based comlete situation)"¹⁷

خطوات طريقة حل المشكلات

لم يتفق الباحثون في مجال التعليمية اتفاقا مطلقا على عدد محدد لخطوات حل المشكلة، فمثلا يمكن حل المشكلة بأربع خطوات هي: "تحديد المشكلة، جمع المعلومات، ووضع الفروض، واختيار أفضل الحلول. ويشار إلى خطوات طريقة حل

إليها المتعلمون، وبالمهارات اللازمة لهم.
-توزيع الأدوار، مراقبة المتعلمين ومتابعيتهم وهم يعملون.
-تقييم أداء الطلبة.²⁰

طريقة العصف الذهني: (Brain storming)

يعد العصف الذهني من الطرق التي تحفز الإبداع والمعالجة الإبداعية لحل المشكلات في حقول التربية.

تهدف هذه الطريقة إلى "تشجيع الأصالة والمرونة والطلاقة في التفكير والتدريب عليها يتم من خلال طرح مشكلة محددة على مجموعة من المتعلمين، حيث يطلب من كل واحد منهم طرح أكبر عدد ممكن من الحلول لها، ويتم تطبيق هذه الطريقة بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تتراوح بين خمسة وعشرة متعلمين وتجلس كل مجموعة على طاولة مستديرة ويطلب من كل متعلم فيها تقديم أكبر عدد ممكن من الاقتراحات والحلول لتلك المشكلة دون أي انتقاد لأي فكرة من الأفكار المطروحة وفي النهاية يتم التنسيق بين هذه المجموعات للوصول إلى أحسن حل للمشكلة."²¹

المبادئ التي يجب مراعاتها في طريقة العصف الذهني:

"-الترحيب بجميع الأفكار والسباح لأكثر قدر منها بالظهور، وعدم التسرع في رفض أي رأي أو فكرة يطرحها المتعلمون بمعنى توفير الحرية التامة لطرح الأفكار.
-توفير المناخ الذي يشجع على طرح المزيد من الأفكار لأن زيادة الأفكار المطروحة توفر فرصا أوفر للتوصل إلى الحل الأمثل.

-تأجيل الحكم على الأفكار التي يطرحها المتعلمون إلى ما بعد ظهور نتائج جميع الأفكار الممكنة.
-تطوير الأفكار المطروحة عن طريق إشراك المتعلمين في تعديل وتقويم ما يطرح للوصول إلى حلول أكثر فعالية عن طريق المزاجية بين الأفكار المطروحة."²²

العناصر التي تساهم في تفعيل عملية العصف الذهني وإنجاحها:

"-وضوح المشكلة مدار البحث وما يتعلق بها من معلومات ومعارف لدى المشاركين، وقائد النشاط قبل الجلسة.
-وضوح مبادئ وقواعد العمل والتقييد بها من قبل الجميع .

-خبرة قائد النشاط وجديته وقناعاته بقيمة طريقة العصف الذهني كأحد الاتجاهات المعرفية في تحفيز الإبداع بالإضافة إلى دوره في الإبقاء على حماس المشاركين في أجواء من الاطمئنان والاسترخاء والانطلاق."²³

طريقة التعليم باستخدام الحاسوب:

يعد الحاسوب من أحدث الوسائل التكنولوجية الفعالة التي عرفتها المؤسسات التربوية، والتي تساعد كثيرا في تحقيق

الأهداف التربوية مثل: التعلم حتى التمكن * *Mastery learning* والتعلم الذاتي * *Self-learning* والتعلم الفردي ومعالجة الفروق الفردية (*Individual variance*)، وتنمية القدرة على التركيز والتفاعل الإيجابي (*positive reaction*).
"إن الاستخدام المتكامل للحاسوب يساعد على توفير بيئة تعليمية فعالة، لأنه يساعد على التفاعل المثر بين المتعلم والآلة."²⁴
الاستخدامات التعليمية للحاسوب:

دار حوار طويل بين رجال التربية حول مجالات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية ذكر عبد الله المناعي أنه "يمكن تقسيم مجالات استخدام الحاسوب في التعليم إلى ثلاثة فروع:

1- ثقافة الحاسوب (*computer literacy*): ويحظى هذا الفرع باهتمام متزايد حيث الغرض منه تكوين خلفية عند المتعلم عن الحاسوب وتطوره وكيفية التعامل معه ومع بعض برمجياته المختلفة."²⁵

2- الحاسوب وسيلة مساعدة في إدارة العملية التعليمية (*computer Managed Instruction*).²⁶ في هذا الفرع يقوم الحاسوب بالعديد من المهام التي تساعد المعلم والجهات الإدارية في إدارة العملية التعليمية ومن هذه المهام:
-تقديم المادة العلمية.

-تسهيل عملية التفاعل بين المتعلمين وفق احتياجات كل متعلم وقدراته في استقبال المعلومات.

-إدارة الاختبارات والتأريخ التدريسية للمتعلمين

-تقويم وتقدير درجات إجابات المتعلمين

-إدارة وترتيب المواد والمصادر التعليمية

-تجميع بيانات المتعلمين وحساب متوسطات الدرجات لكل منهم

-تقدير مستوى المتعلم إن كان مناسباً أم يحتاج المزيد من الفهم والاستيعاب."²⁷

3-التعليم بمساعدة الحاسوب *computer Aassisted Instruction*.

ويطلق عليه أيضا الحاسوب وسيلة مساعدة في التعليم، وهو "عبارة عن استخدام برمجيات الحاسوب التعليمية في مختلف المواد الدراسية للتعلم الذاتي عوضا عن الطرق التقليدية (محاضرة والكتاب المدرسي)."²⁸ وتتميز هذه البرمجيات بالتفاعل مع المتعلم من خلال عرض معلومات وأسئلة، واستقبال إجابات المتعلم وتقييمها وتقديم التغذية الراجعة الفورية."²⁹

مميزات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية:

أظهرت نتائج الدراسات أن الحاسوب يتميز بخصائص ومزايا

قيم الاحترام والتقبل والموضوعية بغية الوصول إلى نتائج معينة أو تحقيق نتائج التعلم المرجوة".

المبادئ العامة لطريقة المناقشة والحوار (*General principales*) : لكي تحقق طريقة المناقشة والحوار أهداف عملية التعلم لدى المتعلمين ينبغي على المعلم مراعاة المبادئ التالية:³³

"يجب التعرف على طبيعة الأهداف التربوية للموقف التعليمي التعليمي.

- يجب أن لا يتجاوز حجم مجموعة المناقشة ثلاثين متعلما وان لا يقل عن اثنين.

- أن يكون المتعلمين على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته.

- أن يعد المعلم الأسئلة التي يرى أن يدور حولها موضوع المناقشة إعدادا متقنا، بحيث تكون مبسطة ومتتابعة وهادفة ومن النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة المتعلمين على التفكير والاستفسار وحب الاستطلاع".³⁴

دور المعلم في طريقة الحوار والمناقشة: يبرز دور المعلم في هذه الطريقة على النحو الآتي:

"يقوم المعلم بتقسيم الدرس إلى عدة أجزاء، ثم يقوم بإعداد مجموعة من الأسئلة حول كل جزء.

- يقوم بفتح باب الحوار والمناقشة حول موضوع من الموضوعات، حيث يقود المتعلمين للتوصل إلى المعلومات المطلوبة.

- يلقي المعلم بعض الأسئلة على المتعلمين ويطلب منهم الإجابة عنها.

- يقود المتعلمين عن طريق الأسئلة إلى أفكار الدرس وتسلسلها دون الابتعاد عن أهدافه".³⁵

ومن هنا يتبين لنا أن دور المعلم في طريقة الحوار والمناقشة هو طرح موضوع المناقشة وتوضيح أهدافها للمتعلمين وترك الفرصة لهم للمشاركة والتفاعل مع الموضوع وإثراء النقاش والحوار وإبداء الآراء بكل حرية مع محاولة التحكم في النقاش وتجنب الخروج عن الموضوع ومراعاة كذلك مدى ملائمة الأسئلة والأنشطة لزمن الحصة الدراسية.

فوائد ومزايا طريقة المناقشة والحوار: تحقق لنا هذه الطريقة عددا من الفوائد تتمثل فيما يلي:

- " يصلح استخدامها في كافة المراحل الدراسية مع الصغار والكبار على حد سواء

- تنمي قدرات المتعلمين على إبداء الآراء والتعبير والحوار مما يعكس ذلك إيجابيا في تنمية مفهوم الذات لديهم وتعوديهم على الاستقلالية.

متفردة جعلت استخدامه في التعليم وسيطا تعليميا جيدا، شريطة توفير البرمجيات المناسبة، وتدريب المعلمين على استخدامه بطريقة جيدة، حتى يتمكن الحاسوب من القيام بالعديد من الوظائف التربوية لصالح عمليتي التعليم والتعلم ومن تلك المميزات ما يلي: "إن الحاسب يقدم كثيرا من المساعدة للتغلب على بعض المشكلات الموجودة في الحقل التعليمي، منها تقديم المادة التعليمية بطريقة تتوافق مع محتوى المتعلم انطلاقا من مبدأ مراعاة الفروق الفردية، ويمكن له أن يقدم المعلومة للمتعلم بطريقة شيقة وأكثر وضوحا وجاذبية عن طريق استخدام الوسائط التعليمية المتعددة كالصوت والنص والحركة وغيرها".³⁰

وأشار حسين محمد الطوبجي إلى مميزات الحاسوب في العملية التعليمية ويمكن تلخيصها كالآتي:

- "يقوم الحاسوب بتقديم بعض الدروس وأداء بعض المهام الروتينية التي توفر للمعلم الوقت لإعطاء الاهتمام الشخصي لكل متعلم، وتوجيه عملية التعلم ومعالجة المشكلات الفردية التي لا تسمح مسؤوليات المعلم العادية له بالوقت الكافي لأدائها.

- زيادة القدرة على التحكم في العملية التعليمية مع إتاحة الفرص للتعلم الفردي حيث يسير كل متعلم في تعلمه حسب استعداداته.

- القدرة على تقديم المعلومات المرة بعد الأخرى دون أن يطرق عليه التعب أو الملل أو التقتير فيما يقدمه".³¹

كما ذكر جوزيف نيومان "أن الحاسوب يمكن أن يحل محل المدرسين الغائبين كما أنه يوفر بيئة تعليمية المتحكم فيها هو المتعلم نفسه".³² وهنا يمكننا القول انه يمكن للحاسوب أن يحل محل المعلم الغائب إذا كنا نتحدث عن إستراتيجية التعليم عن بعد أما إذا كنا نتحدث عن استعمال الحاسوب كطريقة التدريس فهنا

لا يمكنه أن يأخذ دور المعلم، وإنما يعد مساعد جيد لتفعيل العملية التعليمية وزياد الدافعية والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين، لأنه يقدم المادة العلمية بطريقة مشوقة وممتعة مما تجعل المتعلم يحب المادة. لذلك من الأفضل أن يستخدمه المعلم لزيادة التفاعل والمشاركة الإيجابية للمتعلمين.

طريقة الحوار والمناقشة (*dialogue and discussion*):

تستند هذه الطريقة إلى حقيقة مفادها أن " المتعلم اجتماعي الطابع لا يستطيع في العديد من المواقف التصرف بمفرده دون الرجوع إلى الآخرين والاستفادة منهم والتعاون معهم في انجاز الأعمال و اقتراح الحلول والمناقشة أو تنفيذ المهام. وانطلاقا من ذلك فطريقة الحوار هي إحدى طرق التعلم التي تتمحور حول المتعلمين وفيها يقوم المعلم بتقديم موضوع التعلم وإدارة الحوار الشفوي بينه وبين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى، بحيث تثار الآراء والحلول في جو ديمقراطي تسود

أن يشارك المعلم في جلسات النقاش بصفة استشارية توجيهية، لكونه صاحب خبرة يمكن الاستفادة منه.
يحدد المعايير الفردية التي تساعد المتعلمين على عملية النقد والحكم على مشاريعهم المنجزة.⁴¹

خاتمة:

بناء على ما سبق يمكننا القول أنه لا توجد طريقة أفضل وأحسن من أخرى، وإنما هناك مواقف تعليمية تستدعي من المعلم أن يستعمل طريقة دون أخرى. لذلك على المعلم أن يكون على دراية بأنواع طرائق التدريس وأن يحسن اختيارها مراعيًا في ذلك ما يناسب ميول المتعلم ورغباته من جهة، ومدى تحقيق الأهداف التربوية من جهة أخرى، وأن يجعل المتعلم عنصرًا فعالًا ومشاركًا إيجابيًا لتنشيط العملية التعليمية وزيادة التحصيل الدراسي. فكلما كان هناك تنوع في طرائق التدريس والبحث عن الجديد كان هناك تطور وزيادة دائرة الاستفادة للمتعلم وبالتالي ارتفاع درجة فاعلية العملية التعليمية وارتفاع معايير جودتها.

هوامش:

* الفعالية: هي المقدرة على تحصيل النتيجة المطلوبة والمتوقعة.
* الجودة: تعبير عن درجة التآلق والتميز وكون الأداء ممتاز وكذلك خصائص المنتج متميزة مع المعايير الموضوعية من قبل المستفيد.
* الجودة في التعليم: هي المعايير التي تنظمها المؤسسة التعليمية لرفع المنتج التعليمي بشكل مستمر ضمن مواصفات وخصائص متوقعة ومرضية.
* الإستراتيجية: جاء مصطلح الإستراتيجية كمنحوت عربي للكلمة الإنجليزية «strategy» والتي بدورها مشتقة من توليفة من كلمتين إغريقيتين هما «stratus» وتعني الجيش، «again» تعني يعود... وهي بذلك تعني الجنزالية أو قيادة الجيش أو بصفة عامة "علم القيادة العسكرية في حالة صراع مع العدو. من هذه الجذور اتخذ هذا المصطلح معنى أوسع وأشمل بحيث أصبحت الإستراتيجية ك مفهوم اصطلاحي" تشير إلى خطة محكمة للوصول إلى هدف محدد.

- 1- فوزية محمود النجاشي، استراتيجيات حديثة في برنامج تنمية والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2007م، ص: 133.
- 2 - عماد محمود الزغول، شاكر عقلة المحاميد، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007م، ص: 249.
- 3- يوسف المارون، طرائق التعلم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008م، ص: 142.
- 4 - ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمههور، جامعة الإسكندرية، 2010م، ص: 24.

-تتم لدى المتعلمين قدرات عقلية مثل التفكير الناقد والتحليل والإبداع وتزيد سعة الأفق والإطلاع لديهم.
-تجعل من المتعلمين محور العملية التعليمية حيث يقع على عاتقهم قدر كبير من المسؤولية أثناء هذه العملية.
-تتيح للمتعلمين الفرص للمناقشة وتناول قضايا ومشكلات حياتية حقيقية، وهذا مما يساعد بالتالي في ربط مواضيع التعلم النظرية بالجوانب الحياتية العملية.

-تتميّز قيا اجتماعية وافتعالية إيجابية لدى المتعلمين مثل التعاون والتقبل والاحترام المتبادل، كما تكسبهم آداب الاستماع والحدّث.³⁶

طريقة المشروع: "هي من الطرق التي تجعل المتعلم يشارك وفق صيغة تعاقدية صريحة وضمنية في بناء معارفه واستثمارها، وتطويرها عبر القيام بمهام منظمة ومخطط لها يلعب فيها جميع المتعلمين دورا نشيطا، وتقضي إلى إنتاج ملموس".³⁷
وهي كذلك "عمل ينطوي على مشكلة ويجري تنفيذه بتمامه في بيئته الطبيعية وهو نوعان مشروع جماعي يشترك فيه كل تلاميذ الصف ومشروع فردي يقوم به كل متعلم بمفرده".³⁸
اختار جون ديوي لهذه الطريقة خمس مراحل هي:
"الشعور بالصعوبة أو المشكلة.

-معرفة موضع الصعوبة أو المشكلة وتحديدّها.
-الإيحاء أو الإشارة إلى الحل الممكن.
-التفكير في هذا الحل وفي طرقه والاستدلال على صحته
-الملاحظة أو التجربة للوصول إلى قبول الحل الموعز به أو رفضه".³⁹

فوائد طريقة المشروع: تقدم لنا طريقة المشروع عدة فوائد في مجال التعليم والتعلم يمكن لنا إنجازها في النقاط الآتية:
"تعتبر وسيلة لاكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والكفايات الخاصة اعتمادا على ممارسة أنشطة فردية وجماعية متعددة في مواد دراسية مختلفة.

-تتميّز شخصية المتعلمين وتدرّبهم على مواجهة المشكلات وحلّها.
-تجعلهم يتعلمون كيف يخططون عملهم وينظمونه من أجل إنجاز مهام فردية أو مشتركة وكيف يعملون وفق برنامج معين.
-تتميّز لديهم جملة من السلوكيات الإيجابية: الثقة بالنفس، الاستقلالية وتحمل المسؤولية وروح المبادرة وحب الاستطلاع والصبر والتركيز.⁴⁰

دور المعلم في طريقة المشروع

إن دور المعلم في تنفيذ الإجراءات الصفية لهذه الطريقة يتمثل في:
"أن يحسن اختيار المشروعات، بحيث تكون غنية في عناصرها وواضحة في أهدافها.

إلى درجة التمكن في الدروس التي تقدم لهم، وقد وضع موريسون قانونا للتعليم من أجل التمكن في الخطوات الآتية: علم، اختر، شخص، ثم علم مرة أخرى، كرر، حتى يحدث التمكن.

*التعلم الذاتي: هو العملية التي من خلالها يقوم المتعلمون بتعليم أنفسهم بأنفسهم دون مساعدة المعلم، ويسعون من خلالها إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة باستخدام مصادر تعلم ذاتية مثل برامج التعليم المبرمج أو غيرها من مصادر أخرى.

24- ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد، مرجع سابق، ص: 205.

25 - ينظر: مختار عبد الخالق عبد اللاه، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، العامرية، الإسكندرية، 2008م، ص: 11.

26- نفس المرجع، ص: 38.

27- عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد، مرجع سابق، ص: 207.

28- ينظر: مختار عبد الخالق عبد اللاه، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، مرجع سابق، ص: 38.

29- ينظر: عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد، مرجع سابق، ص: 207.

30- عمر محمود غباين، استراتيجيات حديثة في تعلم وتعلم التفكير، الاستقصاء، العصف الذهني، تريز TRIZI، مرجع سابق، ص: 57.

31- حسن محمد الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم، دار العلم للنشر والتوزيع، ط14، الكويت، دبي، ص: 287.

32- جوزيف نيومان الحاسب الإلكتروني وكيف يغير حياتنا، تر: زغول فهمي، دار المعارف، دط، القاهرة، دس، ص: 43.

33- ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد، مرجع سابق، ص: 90.

34- نفسه، ص: 91.

35- عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، ط2، الأزاريطة، الإسكندرية، 2006م، ص: 94.

36- ينظر: عبد الرحيم الزغول، وشاكر عقلة المحاميد، مرجع سابق، ص: 96.

37- ينظر: عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية - مفاهيم - منهجيات - مقاربات - بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، ط1، ردمك، الرباط، 2015م، ص: 49.

38- ينظر: أبو طالب سعيد وآخرون، علم التربية التطبيقي، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2001م، ص: 123.

39- حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2000، ص: 40.

40- ينظر: عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية - مفاهيم - منهجيات - مقاربات - بيداغوجية، مرجع سابق، ص: 50-51.

41- رشاش أنس وآخرون، طرائق النشاط في التعلم والتقويم التربوي، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، بيروت، 2007م، ص: 85-89.

5- عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد، سيكولوجية التدريس الصفي، مرجع سابق، ص: 84.

6- ينظر: غسان يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1430هـ، 2009م، ص: 83.

7- ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1434، 2013م، ص: 270.

8- ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد، مرجع سابق، ص: 249.

9- جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم التعاوني، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008م، ص: 72.

10- ينظر: غسان يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، مرجع سابق، ص: 84.

11- ينظر: عمر محمود غباين، استراتيجيات حديثة في تعليم وتعلم التفكير، الاستقصاء، العصف الذهني، تريز triZ، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008م، ص: 35.

12- ينظر: غسان يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، مرجع سابق، ص: 87.

13- ينظر: ولیم عبید أ استراتيجيات التعلم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009م، ص: 163-164.

14- نفسه، ص: 91.

15- نفسه، ص: 101.

16- عماد حسين حافظ، التفكير المستقبلي، (المفهوم، المهارات، الإستراتيجيات)، دار العلوم للنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 2015م، ص: 131.

17- حسين محمد حسنين، طريقة حل المشكلات، دار المجلد لوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1428هـ، 2007م، ص: 15.

18- غسان يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، مرجع سابق، ص: 102.

19- ينظر: رديته عثمان يوسف وآخرون، طرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص: 93.

20- ينظر: ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين، مركز ديونو، لتعليم التفكير، عمان، دبي، ط4، 2016م، ص: 139.

21- سعد رياض، البناء النفسي للطفل في البيت والمدرسة، دار الفنار للعلوم والآداب، ط1، بومرداس، الجزائر، 2014م، ص: 109.

22- ينظر: محمد محسن علب عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص: 347.

23- يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار البازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دس، ص: 28.

*التعلم حتى التمكن: نشأت فكرة التعلم حتى التمكن عند موريسون في ثلاثينات القرن العشرين، تحت مسلمة أن كل الطلاب يمكنهم أن يصلوا